

التحليل الاخباري

الاتفاق الإيراني السعودي:
خسارة أمريكا وأتباعها
في المنطقة

موقع الخنادق

إعلان الجمهورية الإسلامية في إيران والسعودية الاتفاق، بعد محادثات استضافتها الصين، يؤكد على الدور الجديد ليكيين، في نسج علاقاتها بشكل فعال ومتقدم مع كل دول المنطقة (بعكس ما كانت عليه الحال خلال فترة القيادة السابقة للحزب الشيوعي). ويسلط الضوء أيضاً على تزايد نفوذها السياسي والاقتصادي، بشكل سينافس نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية بشكل جدي.

وتريد الصين الاستقرار في هذه المنطقة بالمقام الأول، لأنها تحصل منها على أكثر من ٤٠٪ من موارد طاقتها (وهي الدول التي تمتلك أكبر احتياطات النفط العالمية أيضاً). كما تريد تعزيز شراكاتها مع الدول محتملة العضوية في منظمة دول بريكس بلس أو في منظمة دول شنغهاي (التي باتت إيران عضوة فيها مؤخراً). وتتمتع الصين من لعب هذا الدور، نظراً لأن سياستها الخارجية تتسم بإعطائها الأولوية للمصالح المتبادلة مع جميع الدول، واتباعها مبدأ "عدم التدخل" في شؤون الدول الأخرى.

*واقعية بن سلمان الجديدة يمكن ردّ الموقف السعودي تجاه هذا الاتفاق، إلى الواقعية التي أظهرها ولي العهد محمد بن سلمان منذ فترة، بسبب خسائره الكبيرة خلال مواجهته لمحور المقاومة في العديد من الساحات في مقدمتها اليمن وأخرها خلال الحرب التركيبية في إيران. كما حفزه لانتهاج هذه المواقف، تحلي الإدارة الأمريكية عنه في الكثير من المحطات، بالإضافة إلى اقتناعه بأن موازين النظام العالمي تتبدل، ما دفعه للاقترب أكثر فأكثر من الصين وروسيا، وإيران حليفتهما الأساسية في المنطقة.

وفي هذا السياق، كان لافتاً تأكيد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان على تصريحاته السابقة، حول العلاقة مع الدولة السورية، بشكل يتعارض مع التوجه الأمريكي، حينما قال في تصريح لوسائل إعلام بأن الوضع القائم في سوريا غير قابل للاستدامة، وإن أي مقاربة جديدة ستطلب حواراً لمعالجة مع حكومة دمشق.

*إسرائيل أكثر المنزعجين في المنطقة، أما أكثر المنزعجين في المنطقة، فهم سياسة ووسائل الإعلام في الكيان المؤقت، لأنه أضر إلى حد ما، طموحهم بتشكيل حلف يجمع الكيان مع دول عربية، لمواجهة الجمهورية الإسلامية عسكرياً خلال أي حرب مقبلة، ويكون لتل أبيب سلطة القرار في هذا الحلف والقدرة على الابتزاز الاقتصادي.

وقد وصف رئيس الوزراء السابق وزعيم المعارضة لحكومة نتياهو بايتر لابيد الاتفاق، بأنه فشل كامل وخطير لسياسة الحكومة الإسرائيلية الخارجية، وانهاير لها وصف بأنه "جدار الدفاع الإقليمي الذي بدأنا بنائه ضد إيران". أما نائبه "نفتالي بينيت"، فقد وصف عودة العلاقات بين السعودية وإيران بأنه فشل لحكومة نتياهو ونصر سياسي لإيران.

وعلى صعيد وسائل الإعلام، توجس موقع والا عبري من أن تنفيذ الاتفاق سيكون بمثابة ضربة قاسية "لإسرائيل" واتفاقيات السلام. فيما بررت صحيفة "كان" العبرية توجه بن سلمان هذا، من خلال الإشارة إلى الهجوم على آرامكو في العام ٢٠١٩، بحيث "أصبحت السعودية بخيبة أمل من الولايات المتحدة، جعلتهم يفتربون من إيران".

في "حماس"، إنما عن عمل منظم لكتائب القسام.

الأمر الأول؛ أن "حماس" تجاوزت عقدة الضغط باستهداف مركز ثقلها في غزة، لأن تطورات الضفة تأخذ الأمور نحو خيارات تتجاوز الهمّة الحزبي أو المناطقي، لما هو احتمال ضم الضفة، ومستقبل الصراع برمته، نظراً إلى طبيعة الائتلاف الحاكم في "تل أبيب"، بما يعنى أن "حماس" ترمي بكامل ثقلها في ميدان الضفة، مع التناغم النسبي المحدود لغزة.

والأمر الثاني؛ أن التزامات "حماس" الإقليمية بالتهدئة الضمنية، حتى لو كان مبعثها مرحلياً كاستراحة محارب، فإن الحديث الذي يتم تداوله الآن في المصادر العبرية عن تهدئة في رمضان، يعنى في حال صحت أخباره، أن تصدر "حماس" الراهن لمشهد العمل النوعي، بمزلة شهادة شرعية نحو التهدة الشاملة من مربع قوة في الميدان، بما يسمح لها أن تفرض معطياتها على الداخل والخارج.

والأمر الأخير؛ أن هذا التصدر للعمل النوعي استجابة داخلية، تطلبها جمهور "حماس" العريض، في ظل الإلحاح الداخلي، نظراً إلى تغيرات الميدان وحالة المزاج الشعبي ليس فقط في جنين وكتيباتها، إنما أيضاً في نابلس حيث الثقل الجماهيري القديم لـ "حماس"، وكان اختيار العمل النوعي، خاصة في حوارة، ثأراً لمجزرة نابلس، خطوة ذكية بما يكفل الحفاظ على توازن الحالة الجماهيرية التي تتنفس "حماس" عبر رتبتيها في نابلس والخليل.

ولأن "حماس" حركة مقاومة بخلفية اجتماعية دينية، فإن قدرتها على المزج بين الأمور الثلاثة متوفرة، بما يمكنها من مراعاة حاجاتها الداخلية، مع مواصلة التواصل الإقليمي، في ضوء المصلحة الفلسطينية، وإنّ بالمناظر السياسي بطبيعة الحال، وهو منظر يتطلب تجاوز الفخاخ السياسية التي تحفر عميقاً في فصل ساحات الوطن، بما يديم كل عوامل التجزئة، حيث يترعب الإسرائيلي على أطلاننا.

بروز «حماس»
الراهن عبر نافذة
الضفة الغربية،
ومن خلال
عمليتين نوعيتين
ضد الاحتلال،
يعكس وجود عمل
منظم لكتائب
القسام

«حماس» وتصاعد المواجهة في الضفة

العربي، ولكن انكفاء المقاومة لاحقاً، عقب التغييرات المكانية والزمانية التي أحدثتها المحتل في المسجد الأقصى لمصلحة المستوطنين، ثم مجازره المتلاحقة في الضفة، ونأي "حماس" عن القتال في معركة "وحدة الساحات"، أجهز على جميع مخرجات "سيف القدس"، ونقل غزة، ولو مؤقتاً وإلى حين، إلى الحياض النسبي في ميدان المواجهة، وقد أخذ جمهور المقاومة يركز على إغدار غزة بسبب الحصار والبطالة والمجازر.

بروز "حماس" الراهن عبر نافذة الضفة، ومن خلال عمليتين نوعيتين؛ الأولى نقّذها كادر في "حماس"، والثانية نجل قيادي في "حماس"، والحديث هنا ليس عن مجرد مؤيدين لـ "حماس" أو منسبئين إلى صفوفها، إنما عن مركز الثقل فيها، بما يعكس واحداً من ثلاثة أمور، ما دام أن التبعّي الرسمي قد صدر، وليس الحديث هنا قطعاً عن عمل فردي لأعضاء

الأولى، كما رأينا هذا الترتيب عقب اندلاع انتفاضة الأقصى، وهو ما تكرر منذ تصاعدت المواجهة في الضفة.

شكّل دخول "حماس" كل مواجهة، انعطافة كبيرة فيها، نظراً إلى حجمها في الساحة الفلسطينية على مستوى المؤسسات والجامعات والمساجد، واتساع فضاءها المحيط على المستوى الإقليمي، فإذا كان تصددها الراهن لمشهد العمليات النوعية تعبيراً عن استراتيجية ميدانية، فإن ذلك قد يأخذ المنحى برمتها نحو خيارات أوسع للمواجهة، نظراً إلى احتمال هروب المحتل إلى مربع المواجهة مع غزة، من باب تهديد "حماس" في بيتها الذي تحكمه، وهو حكم له استحقاقاته التي تقيد ذراع "حماس" كحركة مقاومة.

أثمرت معركة "سيف القدس" التي خاضتها "حماس" و"الجهاد الإسلامي" مخرجات ميدانية، تجاوزت غزة والقدس والضفة والداخل المحتل، لما هو الفضاء

حومش، ثم موجة عمليات بئر السبع والخضيرة و"بني براك" و"ديزنجوف" و"العاد"، ثم لاحقاً؛ "أرنيل" مرتين، ثم تفجير القدس المزدوج، وحاجز شعفاط مرتين، ثم عمليات القدس الثلاث، حتى هجوتي حوارة وأريحا، وهجوم "تل أبيب" الأخير.

تكتّم المحتل على خسائر قواته العسكرية، في غالبية مواجهات جنين ونابلس وأريحا، لكنه اعترف بمقتل ضابط وحدة اليمام؛ نجوم راز في جنين، على يد "كتيبة جنين"، إضافة إلى اعترافه بمقتل الجندي عبدان باروخ قرب دير شرف في عملية لـ "عربين الأسود".

اعتادت حركة "حماس" على سياسة الترتيب في مواجهة التغيرات الاستراتيجية في الساحة الفلسطينية، وهو ما ظهر بوضوح عند انطلاقها، عقب تصاعد الأحداث في غزة في شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ مع الهروب الكبير من سجن غزة المركزي، حيث تدرجت صخرة الانتفاضة

محمد جرادات
كاتب ومحلل سياسي

فاجأت حركة "حماس" الجميع، هذا الأسبوع، وعبر جناحها العسكري؛ "كتائب عز الدين القسام"، بتبنيها الرسمي لعمليتي حوارة و"تل أبيب"، اللتين وقعتا خلال الأسبوعين الماضيين، وهو تبني تجاوز نبي الشهيد المنقذ في حوارة ثم في "تل أبيب"، باعتباره عضواً في "حماس" أو جناحها العسكري، إلى تبني للعمليات، بما يخالف ما انتهجته جميع الفصائل الفلسطينية في الآونة الأخيرة.

خسر المحتل الإسرائيلي عام ٢٠٢٢ ثلاثين قتيلاً بين عسكري ومستوطن في عمليات فدائية، ومنذ بداية العام ٢٠٢٣، اعترف المحتل بمقتل خمسة عشر إسرائيلياً، فيما قُتل أربعون آخرون، زعم المحتل أنهم سقطوا في حوادث مختلفة، جاء تسلسل هذه العمليات الفدائية بدءاً بعملية

تركيا.. الزلازل وآثارها المجتمعية

رانيا أبو جمعة
كاتبة ومحللة سياسية

من آذار/مارس حصل كليجدار أوغلو على ٥٧,١٪ من الأصوات فيما حصل إردوغان على ٤٢,٩٪. وانطلاقاً من هذه النسب وأخرى مشابهة، فإن أمل المعارضة معقود على الفوز رغم التشكيك الحاضر من عمليات تزوير قد تدخل على الخط، وهنا يُثار رفض المجلس الأعلى للانتخابات إعادة فرض الحبر الانتخابي، وهو مطلب كتب عنه الكثير في الصحافة التركية المعارضة.

وبالعودة إلى حماوة المشهد السياسي، وتحديدًا إلى لحظة إعلان خروج زعيمة حزب "الجيد"، مارال أكشنار عن طاولة الستة لرفضها تسمية كمال كليجدار أوغلو كمرشح توافقي لتحالف الأمة، علّق الرئيس إردوغان بالقول "جلسوا وتحدّثوا وتفترقوا".

وفي الواقع هم تفترقوا الوقت قصير جداً لم يتعدّ ٧٢ ساعة، فالهزة التي أصابت طاولة المعارضة سرعان ما تم احتواؤها، عبر القبول بنائبين لرئيس الجمهورية في حال فوز كليجدار أوغلو، وهما رئيساً بلديّة إسطنبول وأنقرة أكرم إمام أوغلو ومنصور باوش، والأخيران ليسا إلا إضافة على ما أعلن سابقاً عن تعيين زعماء الأحزاب الخمسة الأخرى نواباً للرئيس.

الخطوة التي قيل بأنها أتت

في شوارع إسطنبول لا شيء يدل على قرب الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في شهر أيار/مايو المقبل، فزلزال كهرمان مرعش لم يزلزل الأرض في الشرق التركي إنما زلزل أمجة الناس وتحديداً في إسطنبول.

فبعد الحزن على ما حدث، ساد الغضب ليحلّ اليوم مكانهما القلق الذي لا يفارق تقاسيم وجوه سكان المدينة المزدحمة.

وما إن تبادل للسؤال عن الزلزال وآثاره حتى بلغحك ياس غير آمن، فما أراه في ١٠ محافظات تركية لا يبشر بالخير إذا تعرّضت إسطنبول إلى زلزال مشابه ينتظرونه ولا يتمنونونه. بالنسبة لهم لن تدمر إسطنبول فقط بل الدولة التركية التي نراها اليوم.

عبر الساعة لا يُعرف كيف لكآبة الناس في المدن التركية أن تترجم في صناديق الاقتراع. آخر الأرقام تشير إلى تقدّم رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليجدار أوغلو على منافسه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان. وفقاً للنتائج التي أعلنتها PIAR لاستطلاعات الرأي في العاشر



عادة من جولات وخطابات ذات بعد ديني غير أنها ليست بعيدة عن السياسة، وهنا أيضاً يُنتظر استثمار مكثّف للدين من قبل الرئيس إردوغان وحزبه. أما الأهم وهو ما يجب تأكيده، فهو أنّ اليوم لا يشبه أمس، وعليه فالمواطن التركي ليس هو نفسه.

الزلزال وما رافقه من دمار وضحايا ونزوح وربما تغيير ديمغرافي في المستقبل جعل منه مواطناً عاطفياً هشاً عرضة لسيل لا يتوقّف من المعلومات والمعلومات المتناقضة والاتهامات والانتهاكات المضادة. فمن سيكسب المعركة الانتخابية العاطفية؟ رجب طيب إردوغان أم كمال كليجدار أوغلو؟ الأکید تقريباً بعد ١٠ أيام على انتهاء شهر رمضان المبارك وما يرافقه

الستة التي جمعت النقيض السياسي بهدف التخلص من حكم خصمهم. الإصرار على إجراء الانتخابات في أيار/مايو لا في حزيران/يونيو وضع في خاتمة الاستعجال رغم هول عبء الزلزال، "العروس حامل" كما يقال، وهنا نأتي في التوقيت وأهميته.

إنه الرابع عشر من أيار/مايو، التاريخ الذي أتى بعدنان مندريس إلى الحكم في العام ١٩٥٠. الرجل الذي يحلّو لبعض وصفه "بشهيد الأذان"، أعدم بعد ١٠ سنوات من بقاءه في السلطة. ومن هنا يُنتظر استثمار مكثّف للتاريخ والشخصية والمصير من قبل الرئيس إردوغان وحزبه. الأمر الآخر، يأتي موعد الانتخابات تقريباً بعد ١٠ أيام على انتهاء شهر رمضان المبارك وما يرافقه